



وفي زينة الاعمال اقام صلى الله عليه وسلم مكة بعد نزول جبريل عليه السلام ثلاث عشرة سنة وقيل خمس عشرة سنة وقيل عتوا والاول اجمع وكان يصلي الي بيت المقدس طول اقامته بمكة ولا يستدبر الكعبة ويجعلها بين يديه وذلك الشيخان جرح في فتح الماري طاهر حديث ابن عباس يدل على ان استقبال بيت المقدس انما وقع بعد الهجرة الي المدينة لكن اجمع محمد بن سعد واخرين ان ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه والجمع بينهما ممكن بان يكون امرها جازان يستمر على الصلاة لبيت المقدس واجرح الطبراني ايضا من طريق ابن جريح قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الي الكعبة ثم صرف الي بيت المقدس وهو بمكة فصلى ثلاث حجج ثم هاجر وصلي بعد ذلك منه المدينة ستة عشر شهرا ثم وجهه الله الي الكعبة وقوله في حديث ابن عباس الاول اسره الله ان يرد من قال انه صلى الي بيت المقدس با جهاد وعن ابي العالية انه صلى الي بيت المقدس بتألف اهل الكتاب وهذا لا يعني ان يكون بتوقيف كذا في المواهب المدينة وعن محمد بن شهاب الزهري قال لم يبعث الله عز وجل من قبله من قبله الا احل قبله صحفة بيت المقدس ولقد صلى اليها نبيا صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهرا واراد الغزالي في الوسيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستقبل العمرة من بيت المقدس مدة مقامه بمكة وهي قبلة الانبياء واما كانت اليهود تستقبل وكان عليه السلام لا يورثه بان لا يستدبر الكعبة فلا يقف الا بين الركنين اليه ان يبي ويستقبل جنوب العمرة فلما هاجر الي المدينة لم يمكنه استقباله الا باستدبار باستدبار الكعبة فشق ذلك عليه فنزلت قوله وحجبت الابه فيكون بعد الغزالي وجهه الي موضع الحجر الذي في مقابل الجدار الذي فيه الركنان اليمانيان فركبوا التماسي

صدود كرمنا بقول محمد وكفره وامه راي وشاهد
 واخر اجم من سجد لله اهله ليليا يري به في البيت ساجد
 فانما وان عبرتنا بقوله وارحنا بالاسلام باع وحامد
 سقياس ابن الحصري رملنا بخلة لما اوقد الحرب واقتد
 وما وان عبد الله عثمان بنينا بيان عمه على من القدي عايد

وفي نصف شعبان هذه السنة يوم الثلاثاء كذا قال ابن جيبه الهامس حولت القبلة من بيت المقدس الي الكعبة وقيل في رجب وكان صلى الله عليه وسلم يصلي الي بيت المقدس بالمدينة ستة عشر شهرا وقيل ستة عشر وقيل ثمانية عشر وقال الحزبي قدم عليه السلام المدينة في ربيع الاول وصلي الي بيت المقدس الي تمام السنة وصلي من سنة اثنين سنة اشهر ثم حولت القبلة ثم فرض صوم رمضان بعد ما حولت القبلة الي الكعبة شهر بل بنصف شهر **روي ان** النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الي الكعبة ركعتين بالعمرة وركعتين بالعشي فلما عرج بمالي السما امر بالصلاة الحكي فصارت ركعتان في الاوقات غير المغرب والمغرب وبعد ما هاجر الي المدينة زيد في صلاة الحضرة امر ان يصلي الي بيت المقدس ليلا يذبه اليهود لان نغته في التوراة انه صاحب قبلة وكان الكعبة احب القبلة اليه فامر الله تعالى ان يصلي الي الكعبة قاله الله تعالى قد نرى تعقل وحجك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك كقبلي سطر المسجد الحرام كما عن ابن عباس وفي الكشاف وانزل المتبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بمكة الي الكعبة ثم امر بالصلاة الي بيت المقدس بعد الهجرة قاله اليهود وعني ابن عباس كما قبله بمكة بيت المقدس الا انه كان يجلي الكعبة بيته ويبيت في